طرق صعود وتـنظيف السلالم وعتبة الدرج

بالرغم من أن المداهمة المثالية لبناء ما , يجب أن تتم مِنْ الأعلى للأسفل، إلا أن ذلك وحسب الظروف القتالية غير ممكن دائماً , لذلك , يجب تدريب المقاتلين على تقنية المداهمة من أسفل إلى أعلى .

ونظراً لأن الإنتقال من طابق لآخر وفي أغلب الأحيان هو عبر السلالم , وكون الإنتقال عبرهذه السلالم ينطوي على مخاطر كثيرة حيث يمكن مقارنة السلم وعتبة الدرج **"بـالأبـــواب "** لجهة الخطورة, وذلك لأنهم جميعاً يوجدون ما يعرف**" بالـــقــمـع الــقـــاتـــل"** (Fatal Funnel) إلا أن السلالم وعتبة الدرج تزدادان خطورة عن الباب كونهما يتسمان بالمظهر الثلاثي الأبعاد والذي يفرضه واقع تصميم السلم , وتوقع مواجهة العدو سواء " على السلم الذي يصعد عليه الجنود " أو على " العتبة التي تلي السلم " أو على " السلم التالي ". كما إن مقدرة الفريق على مجابهة الخطر تتعلق **بالحركة** , و**الجهة التي يتوجهون إليها** و **شكل الدرج** .

أ- : كيفية صعود سلالم البناء وفق طريقة التسلل

يؤمن آمر المجموعة الحيطة الدائرية 360° والحيطة الثلاثية الأبعاد قرب السلم , ومن ثم ينظم أمره لعناصره ويختار التقنية المناسبة لصعود أو هبوط الدرج .

بالرغم من أن طبيعة تضاريس الدرج في المناطق المبنية هي مختلفة عن طبيعة التضاريس في غيرها من المناطق, إلا أنه يتوجب على عناصرالمجموعة أن تلتزم بمبادئ التحرك سواء على صعيد الفرد أو على صعيد الفريق .

المجموعة يجب أن تكسب الزخم وتحافظ عليه , كما يمكن التضحية بالحيطة المطلقة لصالح السرعة وفي هذه الحالة , إن السرعة ربما هي شكل من أشكال الحيطة نظراً لأنها تزيد من إرباك العدو وتجعله غير قادرعلى الرد .

المجموعة يجب أن تستعمل كل ما يمكنها أن تستفيد منه لتوفر لنفسها الحماية والحيطة .

إن إختيار القادة لتقنية التحرك يجب أن يستند على " إحتمال الإلتقاء بالعدو , ودواعي السرعة " .فيما يلي نسلط الضوء على تقنية التحرك عبر السلم وفقاً لمستوى مجموعة قتالية بحجم فريق .

على كل , أكثر السلالم تتطلب وجود فريقين , هنا على آمر المجموعة أن يقرر متى يتعين عليه القيام بالتبديل بين الفريقين .

على قادة الفريق ان يناوروا بفرقهم عند صعود وهبوط السلالم , ويؤمنون السيطرة والحيطة الدائرية 360° والحيطة الثلاثية الأبعاد , وعندما يتواجه مع العدو , يتوجب عليه إزالة التهديد .

إن هذه المهمة الحرجة تتطلب من الفريق المحافظة على ما يلي :

- **الإبقاء على زخم الحركة وخاصة عندما لا يتحركون بشكل أسرع مما تفرضه ضرورة التعامل بدقة مع الأهداف التي تظهر أمامهم .**
- **يتحركون إلى نقاط السيطرة ويؤمنون الحيطة من هذه النقطة .**
- **إستمرار الدعم وإعادة التنظيم .**

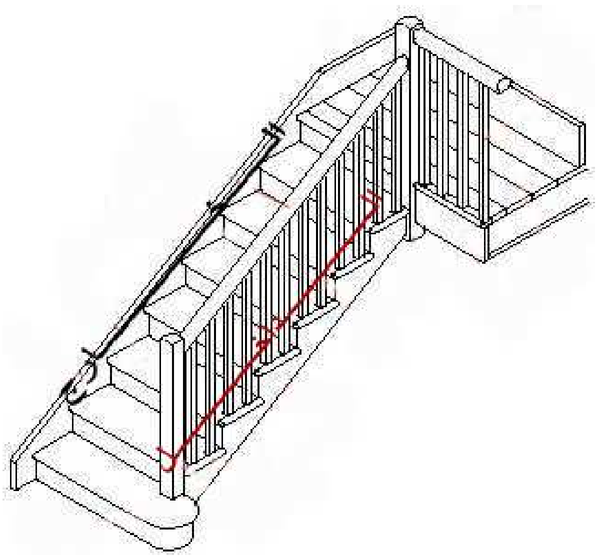
تــنــظــيـــم الـــتـــحـــرك

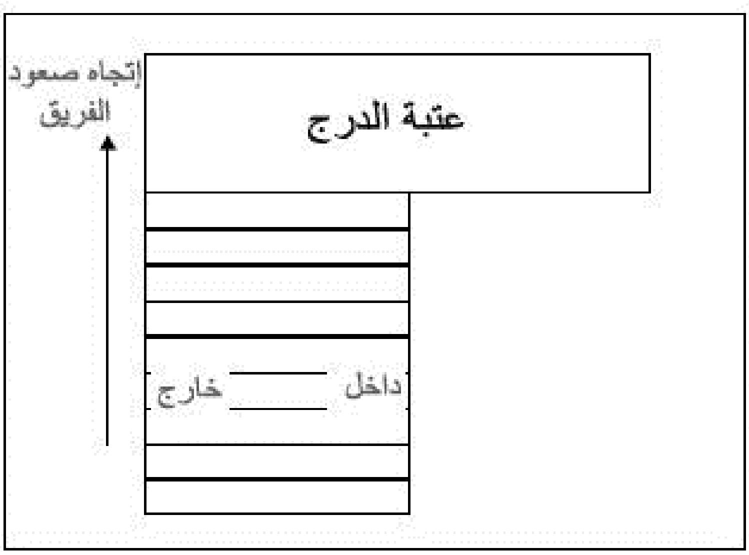
بالرغم من أن الفريق يمكنه إتباع عدة أنواع من الطرق لصعود أو نزول السلالم مستخدماً الأســـس البديهية للتحرك ولتأمين الحيطة , إلا أنه يمكننا تمييز ثلاث طرق أساسية للتحرك عبر السلالم وهم " طريقة سيل فريق الحركة The Fire Team Flow " و " طريقة سيل فريق الزوجين The Buddy Team Flow " و" طريقة دفق الثلاث مقاتلين" .

تـــعــــابـــيـــر

- إن تعبير " داخل السلم " نعني به تلك المنطقة أو ذلك الجزء من السلالم الذي إذا وقف فيه المقاتل فإن بإمكانه أن يرى أقل قدر من العدو الكامن على عتبة الدرج التالية أثناء صعود السلم , وهو ذلك الجزء القريب من المنور.

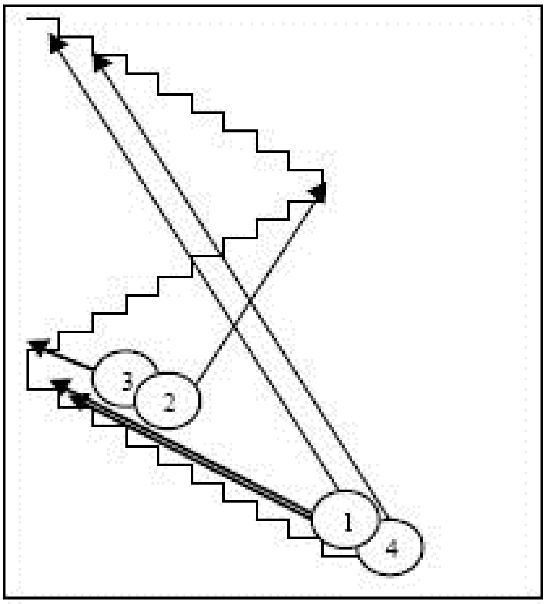
- إن تعبير " خارج " نعني به تلك المنطقة أو ذلك الجزء من السلالم الذي إذا وقف فيه المقاتل فإن بإمكانه أن يرى الجزء الأكبر من السلم الآخر أثناء صعود الدرج ويرى أكبر قدر من العدو الكامن على عتبة الدرج التالية , (بالغالب هو ذلك الجزء القريب من الحائط).





أولاً : طريقة دفق أو سيل فريق الحركة The Fire Team Flow :

يتحرك الفريق بكل أفراده الأربعة في وقت واحد وبحركة متصلة ومستمرة , إن أفراد الفريق يقومون بالإستدارة من مواقعهم عندما يصعدون او يهبطون السلالم .
إن تقنية دفق الفريق أثناء تحركه عبر السلالم تنص على دفق ثابت أثناء صعود أو هبوط السلالم .
إن الإتجاه الذي تحرك منه الفريق هو مهم جداً في تأثيره على المقاتل الأول لناحية مهمته في تأمين السلم.
في هذا السيناريو التالي يدخل الفريق إلى السلالم من **جهة اليسار**. ويتسلسل ترتيب صعود الفريق إلى السلالم كالتالي :



1- **المقاتل رقم اربعة** يتحرك في " الخارج " من جهة أسفل السلم ويؤمن الحيطة من جهة السلالم نحو أعلى ناحية يمكن أن يراها أمامه.
2- **المقاتل رقم واحد** يتحرك في " الداخل " من جهة أسفل السلم ويؤمن الحيطة من جهة السلالم نحو أعلى ناحية يمكن أن يراها أمامه.

ملاحظة : سيتبادل المقاتلان المراكز ومهمات الحيطة إذا دخل الفريق إلى السلالم من **جهة اليمين** أو إذا كانت وجهة السلالم تتجه نحو الجهة الأخرى (اليسار) .

3- **المقاتل رقم إثنان** يتحرك في " الداخل " نحو جهة الأمام في السلم حيث يستدير حول نفسه ويتحرك وظهره نحو الخلف ويصعد السلالم نحو النقطة التي تمكنه من رؤية أو مهاجمة العدو على السلم أو عتبة الدرج التالية .

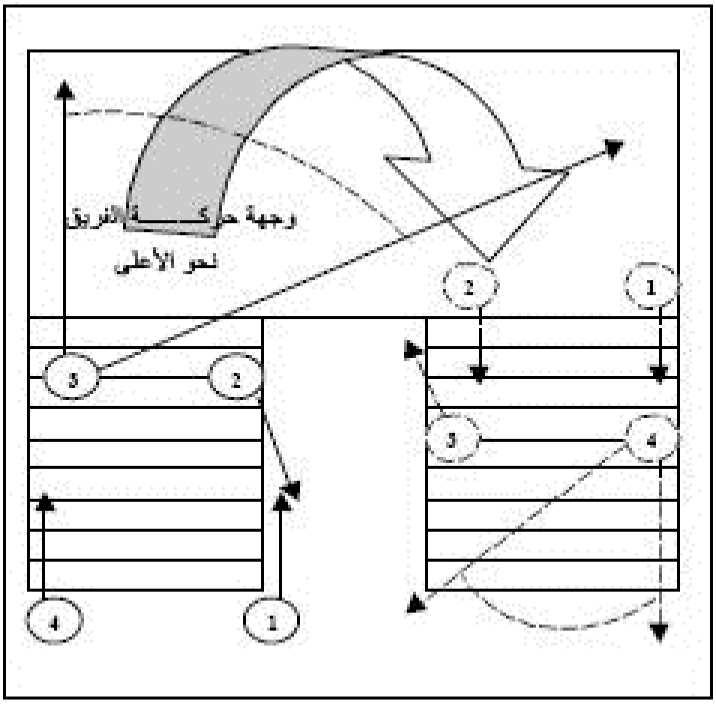


4- في نفـــس لحظة تحرك المقاتل رقم إثنان نحو مركزه , يتحرك **المقاتل رقم ثلاثة** في " الخارج " نحو جهة أعلى السـلم **مع المقاتل رقم إثنان** ويعالجان التهديدات الموجودة على عتبة السلم الأولى المواجهة لهم ومن ثم يتابع المقاتلان رقم إثنان ورقم ثلاثة تحركهم صعوداً نحو الدرج التالي .

5- **المقاتل رقم أربعة** يتحرك صعوداً مع **المقاتل رقم واحد** , وبناء على إشارة متفق عليها مسبقاً يستدير **المقاتل رقم ثلاثة** حول نفسه ويتحرك وظهره نحو الخلف ليتمكن من التعامل مع الأهداف على السلم أو عتبة الدرج التالية .



6- **يستمر الدفق أو السيل** مع المقاتل رقم إثنان الذي يتولى في السلم التالي مسؤولية القطاع الذي كان يتعهده المقاتل رقم واحد في السلم الأول . والمقاتل رقم ثلاثة حيث يتولى في السلم التالي مسؤولية القطاع الذي كان يتعهده المقاتل رقم إثنان في السلم الأول . والمقاتل رقم أربعة يتولى في السلم التالي مسؤولية القطاع الذي كان يتعهده المقاتل رقم ثلاثة في السلم الأول . المقاتل رقم واحد يتولى في السلم التالي مسؤولية القطاع الذي كان يتعهده المقاتل رقم أربعة في السلم الأول.



ثانياً : طريقة دفق أو سيل فريق الزوجين The Buddy Team Flow

إن الحركة وفق تقنية دفق الزوجين هي مشابهة لتحرك المجموعات في الأراضي المفتوحة , حيث ينقسم الفريق إلى قسمين , كل قسم مؤلف من مقاتلين إثنين (مثل الروح – والجسد) يتحركان وفق تقنيات التحرك الثلاث وذلك وفقاً للحالة .

وفق للجيش الاميركي ينقسم الفريق إلى زوجين " فريق الزوج رقم واحد يتألف من آمر الفريق ومن رامي الرشيش الخفيف (مينمي)" , " فريق الزوج رقم إثنان ويتألف من رامي بندقية ومن رامي السلاح المقنبل (م16 + م203)".

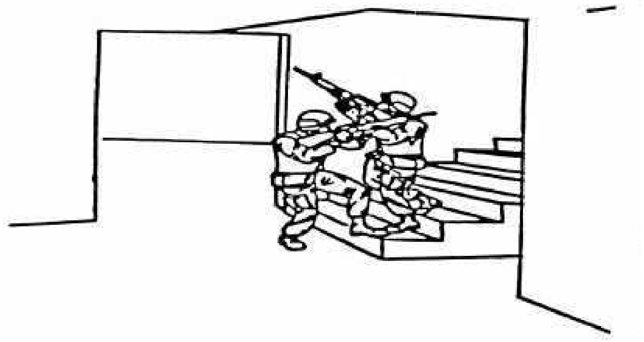
عند الضرورة , حين يتحرك الفريق الأول , يقوم الفريق الثاني بتغطيته بالنار .

عند الدخول إلى السلالم وفق السيناريو التالي يدخل الفريق من **جهة اليسار**,وتتضمن تقنية دفق فريق الزوج ما يلي:

1- **المقاتل رقم واحد** يتحرك نحو " الداخل " من جهة أسفل جناح السلم ويؤمن الحيطة من جهة السلالم نحو أعلى ناحية يمكن أن يراها أمامه. ويستفيد من السلم للإحتماء من الأخطار .
2- **المقاتل رقم إثنان** يتحرك نحو " الداخل " من جهة أسفل جناح السلم ويؤمن الحيطة من جهة السلالم نحو أعلى ناحية يمكن أن يراها أمامه.

<u>ملاحظة</u> : سيتبادل المقاتلان المراكز ومهمات الحيطة إذا دخل الفريق إلى السلالم من **جهة اليمين** أو إذا كانت وجهة السلالم تتجه نحو الجهة الأخرى (اليسار) .

3- يقوم المقاتلان رقم واحد وإثنان سوية أو وفق تقنية الزوج المتأخر , بصعود السلالم , حيث يقوم المقاتل الذي في " الداخل " (المقاتل رقم إثنان في هذا السيناريو) بالإستدارة 180° ليؤمن الحيطة والتعامل مع الأهداف في قطاع السلم التالي, ويصعد السلم وظهره للخلف نحو عتبة السلم الأولى المواجهة لهم ليتمكن من التعامل مع الأهداف التي يمكن أن تكمن في العتبة التالية.



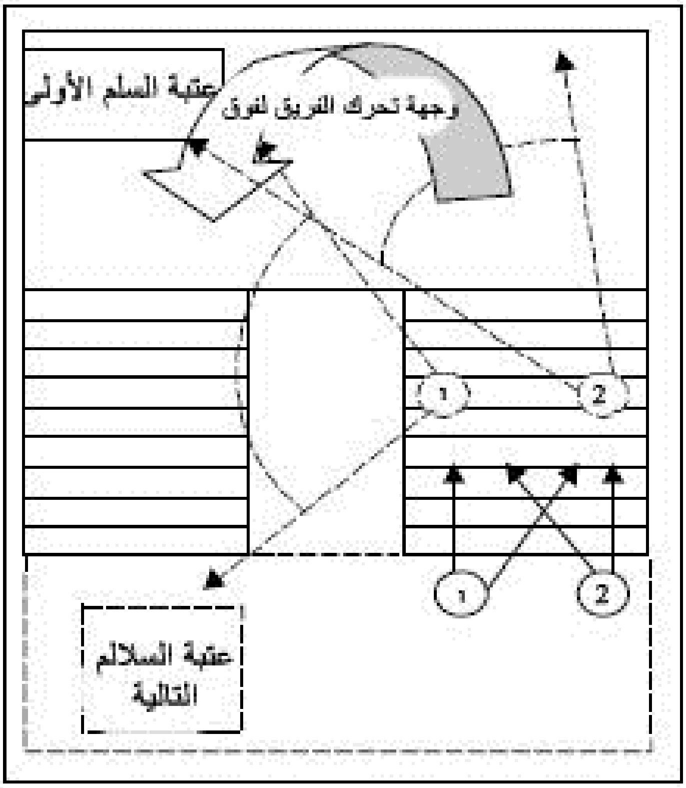




4- يقوم المقاتل الآخر (المقاتل رقم واحد في هذا السيناريو) بالتحرك صعوداً وينظف القطاع المواجهة لهما , عندما يتم تنظيف القطاع المواجه لهما في عتبة السلم الأولى , يقوم هذا المقاتل أيضاً بالإستدارة 180° ليتمكن من التعامل مع القطاع التالي .



يتوقف المقاتلان على العتبة الأولى و/أو يستمران بالتقدم .
وفقاً للحالة , يمكن أن يصحب الفريق بفريق آخر متأخر , لإكمال الصعود أو إستبدال الفريق الأول .



ثالثاً : طريقة الدفق بثلاثة مقاتلين :

إذا كانت الدرجات عريضة نسبياً بشكل يمكننا من إستخدام هذه الطريقة , أو إن الطريقتين السابقتين غير مناسبتين, عندئذ يتوجب على الآمرين تنظيم عناصرهم وفق أرهاط مؤلفة من ثلاثة مقاتلين.

في الجيش الأميركي تنتظم الحضيرة الكاملة وفق هذه الطريقة في ثلاث أرهاط , وفي يلي **مثال صغير عن أحد طرق الإستفادة من هذه الطريقة عسى أن يكون فيها الإفادة:**

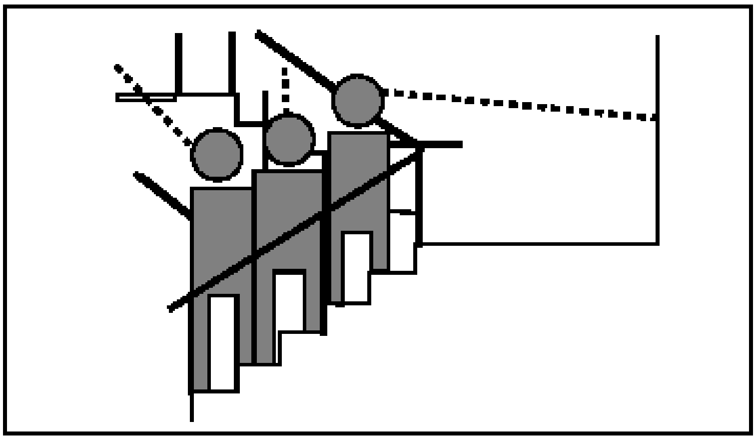
كلفت الفصيلة بتنظيف بناء متعدد الطبقات , وحددت نقطة الخرق في الطابق الأرضي . بعد أن قامت مجموعة الإقتحام بعملية الخرق ودخول البناء , كلفت حضيرة بالمرور عبر هذا الخرق , والدخول وتأمين السلالم , وترك رهط تأمين على كل عتبة درج . كما كلفت حضيرة أخرى بالمرور عبر العتبات التي تم تأمينها من أجل البدء بتنظيف البناء من الأعلى نحو الأسفل .

إن الحضيرة المكلفة بتنظيف السلم وتأمين العتبات يمكن أن تجد هذه الطريقة مناسبة لها جداً .

إذا وضعت هذه الحضيرة عنصر أمن على كل عتبة درج (وفق حساب أن في كل طابق عتبة) عندئذ يجب أن يضع الآمر في ذهنه أن أقصى معدل من الطوابق مسموح للحضيرة بتأمينه هو ثلاث طوابق على الأكثر , والطوابق الأخرى لن يكون بالإمكان تأمينها ما لم يعيد آمر الحضيرة تنظيمها أثناء التحرك .

مثال : فريق من ثلاثة مقاتلين يؤمنون عتبة السلم , وبقية الحضيرة تتابع تنظيف السلم , وعندما يتم تأمين العتبة التالية يقوم أحد المقاتلين الذي تم تركه مع المجموعة التي كلفت بتأمين العتبة الأولى باللحاق بباقي فريق التنظيف (تنظيف السلم) مما يمكن الحضيرة من تأمين حتى خمسة طوابق . ونلفت الإنتباه إلى أن بإمكان عنصر التأمين الإنضمام إلى أي عناصر تقوم بتنظيف البناء خاصة الطابق الذي يؤمنون عتبته , مع التشديد على إبقاء فريق تنظيف الدرج حراً ليتفرغ لتنظيف السلالم ويركز على مهمته المحددة , كما يمكن أن تستعمل كل التقنيات المتوفرة للمحافظة على التأثير القتالي لعناصر الطليعة.

تتوزع مسؤولية الحماية والأمن على عناصر فريق الإقتحام على الشكل التالي :



- يعين آمر المجموعة فريق اقتحام من ثلاثة عناصر لتنظيف وتفتيش الدرج .
- باقي المجموعة تؤمن الحماية الثلاثية الأبعاد في جوار السلالم (الحماية الدائرية360º).
- آمر المجموعة يرشد الفريق لإيجاد وتحديد وتأريف أهدافهم ويقوم بتعيين من ينظف كل عائق أو فخ يسد أو يعيق صعود الدرج.
- يتحرك الفريق نحو الأعلى (أو الأسفل), ويؤمنوا من الحركة المراقبة الثلاثية الأبعاد " من فوق ومن الأمام وعلى الجانب".
- المقاتل رقم 1 : يصعد أو يهبط الدرج وجسمه نحو إتجاه الحركة , مركزه " في الخارج " ويكون مسؤولاً عن تأمين الحماية الأمامية , ومعالجة الأهداف الموجودة على عتبة الدرج التالية .
- المقاتل رقم 2 : يصعد أو يهبط الدرج بشكل جانبي وكتفه الذي يستند إليه السلاح نحو إتجاه الحركة , مركزه " في الداخل "وعلى نفس مستوى المقاتل رقم 1 , ويكون مسؤولاً عن تأمين الحماية من الأخطار ومعالجة الأهداف التي تظهر على الدرج التالي .
- المقاتل رقم 3 : يصعد أو يهبط الدرج خلف المقاتلان رقم 1 و2 وظهره نحوهما, ويكون مسؤولاًً عن تأمين الحماية ومعالجة الأهداف التي تظهر على عتبة الدرج التي تلي السلم التالي .



- **بعض حسنات هذه التشكيلة :**

- وضع عدد اكبر من الأسلحة للتعامل مع العدو عند التماس .
- القائد يمكن أن يكون فرداً من أفراد هذه التشكيلة مما يمكنه من السيطرة على عملية التنظيف بشكل أفضل ويبقيه ذلك على إطلاع تام على وضع الفريق .

- بعض سيئات هذه التشكيلة :

- محدودية حقل الرمي للمقاتل رقم ثلاثة كونه يقف خلف فريق الزوج .
- هذه التشكيلة تشكل بالنسبة للعدو هدفاً كبيراً وعريضاً (ثلاثة مقاتلين قريبين من بعضهم البعض وعلى مسافة قريبة من العدو).

في كل الأحوال وفي حال تم إعتماد أي من التقنيات السابقة يجب على كافة المقاتلين إستكشاف المناطق المخفية وفق طريقة التشطير.

ب- ردة الفعل تجاه تصرفات العدو على السلالم :

يجب تطبيق التقنيات التي ذكرت أعلاه بشكل صارم أثناء الحركة , إن خطورة التماس مع العدو على السلالم هي بخطورة التماس معه في الأراضي المفتوحة .
إن الآمرين يجب أن يقرروا إما إعتماد تقنية الهجوم الجريء , أو إستعمال نيران الدعم أو القيام بعملية المناورة بمجموعة أخرى وإختيار الحل الأنسب لتنظيف السلالم .

نزول السلالم :

إن التحرك نزولاً هو جوهري تماماً مثل التحرك صعوداً بإستثناء أن المقاتلين ليسوا مضطرين هنا إلى الإستدارة من أجل تأمين العتبات السفلية كون العتبة سيتم تأمينها فور هبوط المقاتلين على العتبة التي تسبقها .



ت- التصرف تجاه القنابل اليدوية الملقاة على السلالم والعتبات :

يجب أن تكون ردة الفعل تجاه القنابل فورية , إستناداً لتجارب الماضي لوحظ بأن رد فعل الجنود الذين يصعدون السلالم تجاه قنبلة تلقى على السلم هي " قيامهم بمحاولة التحرك نزولاً للإبتعاد عن مسار القنبلة " **. وهذا هو أسوأ رد فعل .**
يجب أن يتم تدريب المقاتلين لمستوى يمكنهم من التغلب على غرائزهم الطبيعية , وتوجيههم للتصرف تجاه القنابل اليدوية وفق الإعتبارات التالية :

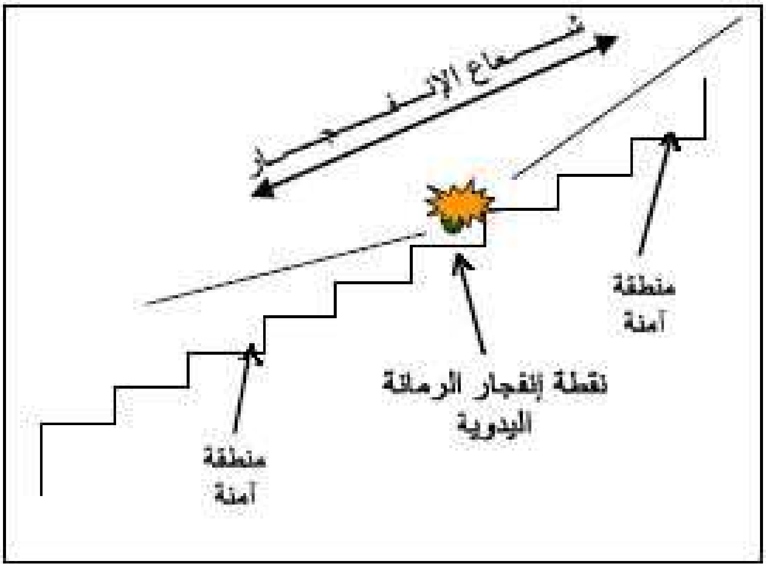
- موقع القنبلة .
- موقع المقاتلين على السلم .
- هل القنبلة ما تزال تتحرك " تثب على الدرجات أو العتبة " أو أنها ثبتت في مكان معين .
- سرعة الحركة , سواء للقنبلة أوللجنود على السلالم .

بعد هذه الإعتبارات يتم توجيه الجنود للتصرف كما يلي :

1- مهما كانت الظروف يتحتم على الجنود التواجد في مستوى أعلى من القنبلة اليدوية التي رميت عليهم , أوإجتازتهم , كما يجب تفادي القيام بالتراجع أوالنزول (كونه لا يمكن التكهن بأي مكان يمكن أن تنفجر فيه القنبلة أو أي مكان يمكن أن تستقر فيه بالإضافة إلى أن إنفجار القنبلة يشظي نحو الأسفل أكثر منه نحو الأعلى).



2- إذا توقفت القنبلة على درجة من درجات السلم أو نزلت على السلم ثم إستقرت , فيجب على المقاتلين التدرؤ عبر التمركز فوق أو تحت مستوى قوس أو شعاع الإنفجار (شعاع التشظي) .



3- عموماً , إن على المقاتلين التحرك قدماً نحو الأمام في الحالة التي تكون فيها القنبلة اليدوية ما تزال تثب نزولاً نحو أسفل السلالم . لهذا التحرك ميزتين, الأولى " إن هذا التحرك يمكن أن يمنح المقاتلين الحماية من مفاعيل الإنفجار " والثانية " إن هذا التحرك يمكن أن يفاجئ العدو الذي قام برمي القنبلة " وهنا نذكر بأن هذا الموقف يصبح مشابهاً لعملية إقتحام الكمين .

إن الحركة يجب أن تكون سريعة بشكل يؤدي إلى الهرب من مفاعيل الإنفجار بالإضافة إلى تحقيق المفاجأة المطلوبة.

4- إذا كان المقاتلين في مكان بعيد عن القنبلة أو في أسفل السلم , عندئذ يجب عليهم الإبتعاد قدر الإمكان أو إتخاذ أقرب دريئة يجدونها قرب السلم .

ث- إستعمال القنابل على السلالم :

يوصى بإستعمال القنابل اليدوية على أنواعها (وفق قواعد الإشتباك) عند تنظيف أو تطهير السلالم **نزولاً** .

إن إستعمال القنابل اليدوية وخاصة الهجومية أو الدفاعية عند صعود السلالم هو خطر جداً ويجب حصره بالوحدات التي تدربت على إستخدام هذه التقنية لوقت طويل.



القنبلة الصاعقة Flashbang

إنـــتـــبـــه خـــــــطـــر

إن إستعمال القنابل اليدوية الهجومية عند صعود السلالم هو خطر للغاية لذلك يفضل إستعمال القنابل الصاعقة Flashbang أو ما يماثلها من القنابل كونها أقل خطراً.

في مختلف الأوقات يجب أخذ الحيطة والحذر من إتجاه المنطقة التي رميت عليها القنبلة .
إذا كلف أحد المقاتلين برمي قنبلة , فيجب على بقية أفراد الفريق أن يضعوا في أذهانهم بقعة معينة آمنة ليتحركوا إليها , إذا حدث شيء طارئ ولم تذهب القنبلة في الإتجاه المطلوب .
يجب أن يترك المقاتل القنبلة اليدوية في يده لمدة ثانيتين قبل أن يرميها حتى لا يسمح للعدو بإعادة رمي القنبلة عليه.

أحذر :
عند رمي قنبلة يدوية إلى أعلى أو على عتبة السلم , فان هنالك احتمال كبير من أن ترتد القنبلة (نتيجة الجاذبية أو نتيجة ارتطامها بالحائط مثلاً) وتعود لفريق الهجوم , وبالتالي تنفجر و تسبب إصابات بين عناصر الفريق , لذلك يتوجب عدم التجمع أسفل السلالم , كما يجب أيضاً الانتباه إلى قدرة البناء أو الغرفة على تحمل الآثار الناجمة عن إنفجارالقنبلة المستعملة .

ملاحظة :
عند التطهير ومهاجمة الأبنية تصرف كميات كبيرة من القنابل اليدوية ولذلك يجب وضع خطة واضحة ومستمرة لتزويد فريق الهجوم بالقنابل اليدوية.

بعض الأخطاء الشائعة في صعود السلالم




خطأ
وجه سلاحك بإتجاه الخطر
صح
عند تغطية رفاقك
وجه سلاحك تجاه الطوابق العليا
وخاصة النوافذ